كيف نهزم «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام» (١)

■ أشارت الهجمات الأخيرة في الطائرة الروسية (٢٢٤ ضحية) وفرنسا (١٢١ ضحية تقريباً) وبيروت (٤٣ ضحية) والولايات المتحدة (١٤ ضحية)، إضافة إلى مايحدث يومياً في سورية والعراق، إلى أن المجتمع الدولي أمام مشكلة آخذة بالانفلات من ضوابطها الجغرافية؛ فإذا كان (تنظيم الدولة) محصوراً فيما سبق ضمن سورية والعراق، فقد أثبتت هذه الهجمات أن الانتقلات الجغرافي قد يتحول عن الاستثناء. لقد ولّدت هذه الهجمات تساؤلات هامة حول ما إذا كان ذلك الانفلات تحولاً استراتيجياً قام به (تنظيم الدولة) ناتج عن ترسيخ بنيته العسكرية والمؤسساتية ضمن الجغرافية السورية والعراقية الموجود فيها، أم أنه ليس سوى مجرد نقاط ضعف موجودة في الأصل في الأجهزة الأمنية للغرب، استطاعت عناصر من التنظيم اختراقها. منذ أيام قليلة بينت التحقيقات الفرنسية في هجمات باريس أن ثلاثة مجموعات، مكونة من نحو ثمانية مهاجمين، قامت بالهجوم على ستة مواقع في باريس. منهم ستة من المهاجمين أمضوا وقتاً في الأماكن الخاضعة لتنظيم الدولة في سورية، وقاموا خلال العملية الواسعة في باريس باستخدام أسلحة أوتوماتيكية وأحزمة ناسفة مصنوعة بحرفية عالية، وحرصوا على بقائهم في اتصال فيما بينهم أثناء الهجوم. إن مثل هذا الهجوم المعقد لايمكن أن يجري في ظل ظروف أمنية خانقة على التنظيم بل على الأرجح في بيئة جغرافية وأمنية مستقرة. وهو ماكان حاضراً في سورية خلال الشهور التي سبقت دخول القوات الجوية الروسية.

من الواضح أن التخطيط لهجوم باريس تطلب إمكانيات عالية ووقتاً طويلاً للتخطيط، واحتاج لموارد لوجستية وبشرية على سوية عالية توافرت عند (تنظيم الدولة). كما أن تكلفة العملية لم تكن بعائق، إذ أشار عدد من المختصين ومن بينهم ماثيو ليفيت من معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، أن تنفيذ اعتداء في الغرب عموماً لا يتطلب تكلفة مرتفعة. وأن هجمات باريس كلفت نحو ١٠،٠٠٠ دولار، وهو مبلغ زهيد بالنسبة إلى ميزانية التنظيم التي قدرت ميزانية الحرب الخاصة به بنحو مليار إلى مليارَي دولار عام ٢٠١٥.

ويأتي تمويل (تنظيم الدولة) عبر مجموعة واسعة من النشاطات الإجرامية، التي يقوم بها في المناطق الخاضعة له في سورية والعراق. منها إدارة عمليّات ابتزاز منظمة، تجارة الرق البشري، نهب الآثار، سرقة المحاصيل أو فرض ضرائب (جزية) عليها، وبيع جوازات سفر المحاربين الأجانب والذين ينوون اللجوء إلى أوربا. كما أنّه يجني نحو ٣٠ مليون دولار أمريكي شهرياً من مبيعات النفط غير الشرعية من حقول النفط السورية، ونحو ١٠ مليون أخرى من مثيلاتها العراقية.

حالياً هناك انقسام دولي كبير على نهج إدارة الصراع في الأزمة السورية واستراتيجيته ووسائله ككل وليس فقط فيما يتعلق بمحاربة (تنظيم الدولة)، وذلك بين محور غربي–عربي يقيادة أمريكية من جهة، ومحور روسي–صيني–إيراني من جهة أخرى، إنما على صورة ومحتوى مختلفين كلياً، إذ لا يوجد في المحور الروسي–الصيني–الإيراني مركز أو دولة محددة لتقوم بدور (المايسترو الأمريكي) كما في المحور الأول، ولا يوجد حلف أو منظمة دولية أمنية مثل الناتو عنده. على الرغم من ذلك يتمتع المحور المتحالف مع الجيش السوري عبر روسيا والصين بحق الفيتو في أهم منظمة دولية؛ مجلس الأمن، وحق الفيتو يشكل قوة ذاتية بحد ذاته، كما يضم هذا المحور الصين وهي دولة قوية وفعالة اقتصادياً على الصعيد الدولي، وإيران وهي دولة ذات تأثير إقليمي فعال، إذ يصعب على المحور الغربي–العربي أن يتمادى في إدارة الصراع على سورية إلى درجة القدرة الكاملة على فرض تغيرات تطيح بنفوذ هذا المحور المتحالف مع الجيش السوري.

هنا أتت محاربة (تنظيم الدولة) أو محاربة الإرهاب، أحد أهم الأهداف الواضحة والعلنية للتدخل الروسي في سورية، وهي ركيزة أساسية في استراتيجيتهم، وأي تعديل أو تطوير لها مرتبط بهذا الهدف. لكن بعد تأخر الموقف الروسي كثيرا تجاه مكافحة الإرهاب، جاء سريعاً ومفاجئاً لنقاط عدة أهمها: بيانات ميدانية أشارت إلى خطورة الوضع في ريف إدلب، تخوّف جدّي من مجزرة جديدة في ريف اللاذقية الشمالي، سبب إقليمي مرتبط بالدور الإقليمي المتعاظم لتركيا، تقدم الجبهة الفاشية ممثلة في (تنظيم الدولة) في عمق البادية السورية واقترابه من طريق حمص دمشق. محاولة الإدارة الأمريكية استكمال الحلقة الثالثة بعد الأزمة الأوكرانية ثم العقوبات الغربية لتهميش الدور الروسي أو إخراجه كلياً من المتوسط عبر (القوة الناعمة)، باللعب على تناقضات المعارضات السياسية، والتحايل الدبلوماسي في مواجهة (تنظيم الدولة)، واستغلال التراجعات الميدانية للجيش السوري في الابتزاز السياسي، على حساب المصالح العليا الروسية.

إن رؤية الكرملين التمدد المتسارع وشديد الخطر لتنظيم الدولة والمجموعات المشابهة له المتمركزة في شمال غرب سورية، والتي بدأت تضم آلاف (المجاهدين) من أراضي الاتحاد الروسي، مع مؤشرات واضحة باستخدام الإدارة الأمريكية الفاشية الوظيفية لتهديد المصالح الروسية، قد دفع روسيا دفعاً حاسماً إلى التدخل في سورية. يذكّر هذا بالموقف الغربي من ظاهرة الفاشية النازية في حينه، عندما هاجمت الاتحاد السوفييتي وانقلبت على الاتفاق السياسي الذي جرى بينهما بعد تقسيم بولندا. يمكن القول من حيث المبدأ أن الروس قطعوا شوطاً مهمّاً في تحقيق أسباب التدخل شرعياً وقانونياً بطلب الحكومة السورية والرئيس السوري أن يحصل مثل هذا التدخل. أما كيف تتطور العملية الجوية إلى احتمال اشتراك وحدات أخرى وكيف تتطور العملية السياسية نحو القضاء على (تنظيم الدولة)، فهذه قضايا متحركة بحركة ردود الفعل والشروط العامة، وخصوصاً الشرط الميداني.

صفوان داؤد

بوتين يأمر بالرد الفوري على أي تهديد للقوات الروسية في سورية

■ حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أولئك الذين يحاولون تدبير استفزازات جديدة ضد العسكريين الروس في سورية، وأمر الجيش بتدمير أي قوة قد تشكل خطراً عليهم. وقال في اجتماع لقيادة وزارة الدفاع الروسية ترأسه الجمعة ١١ كانون الأول: (أريد أن أحذر أولئك الذين قد يحاولون تدبير أية استفزازات جديدة ضد العسكريين الروس (في سورية). لقد اتخذنا إجراءات إضافية لضمان أمن العسكريين الروس وقاعدتنا الجوية جرى تعزيز قدراتها بوسائل جديدة للدفاع الجوي، كما تنفذ الطائرات القاذفة جميع عملياتها تحت تغطية مقاتلات). وشدد الرئيس قائلاً: (إنني آمر بالعمل بأقصى درجات القسوة. ويجب تدمير أي أهداف تهدد المجموعة العسكرية الروسية أو بنيتنا التحتية في سورية فوراً).

وشدد بوتين على أن الأهداف التي تسعى موسكو إلى تحقيقها في سورية لا ترتبط بمصالح جيوسياسية ما أو باختبار أسلحة جديدة، بل تكمن في تحييد الخطر الإرهابي الذي يهدد روسيا.

وقال الرئيس: إن عملياتنا هناك ليست بهدف تحقيق مصالح جيوسياسية غامضة أو مجردة، ولا تتعلق بالرغبة في التدريب أو اختبار منظومات أسلحة جديدة. الهدف الأهم يتمثل ليس في ذلك كله، بل في إزالة الخطر الذي يهدد الاتحاد الروسي نفسه.

وأعاد بوتين إلى الأذهان أن هناك عدداً كبيراً من الإرهابيين المنحدرين من روسيا يقاتلون في سورية، بينهم ممثلون عن مختلف المجموعات الإثنية ليس من شمال القوقاز فحسب، بل ومن مناطق روسية أخرى. وشدد على أن هؤلاء يشاركون بنشاط في العمليات القتالية ويفخرون بالانخراط في عمليات التنكيل.

وتابع الرئيس الروسي أن الإرهابيين في سورية أقاموا قاعدة حقيقية: (كانت خططهم واضحة للعيان وهي تعزيز قدرات (التنظيم الإرهابي) ثم التمدد إلى مناطق أخرى.

وأعاد إلى الأذهان أن العملية العسكرية الروسية في سورية تجري بالتنسيق مع جهود الأجهزة الأمنية والخاصة في داخل روسيا. وذكّر بأن هيئة الأمن الفيدرالية تفكك خلايا خفية تابعة لمختلف التنظيمات الإرهابية، بما فيها داعش في جميع أقاليم روسيا تقريباً.

وشدد قائلاً: (يمثل كل ذلك خطراً مباشراً على روسيا، ولذلك يعمل العسكريون الروس في سورية بالدرجة الأولى حماية لبلادهم).

وأكد الرئيس أن عمليات سلاح الجو الروسي في سورية ألحقت أضراراً جسيمة بالإرهابيين في سورية، وقيّم عالياً ما حققه العسكريون الروس منذ بدء العمليات العسكرية في الأراضي السورية في ٣٠ أيلول الماضي.

وقال: (بشكل عام تستحق عمليات المجموعة العسكرية الروسية في سورية تقييماً إيجابياً عالياً، وذلك بفضل الجهود التي يبذلها خبراء وزارة الدفاع وضباط هيئة الأركان العامة، وطيارو سلاح الجو وبحارة الأسطول الحربي).

وتابع بوتين: (أريد أن أشكر مجدداً المشاركين في العملية على شجاعتهم والمستوى المهني العالي لعملهم. لن ننسى أبداً رفاق السلاح الذين قضوا لدى أداء واجبهم في مكافحة الإرهاب).

وذكر بوتين بأن المجموعة العملياتية–التكتيكية لسلاح الجو الروسي في سورية وسفن أسطول بحر قزوين تواصل ضرباتها المكثفة لمواقع الإرهابيين في سورية منذ شهرين ونصف.

وتابع: (إضافة إلى ذلك، انضمت إلى العملية بدءاً من ١٧ تشرين الثاني طائرات حربية تابعة للطيران بعيد المدى. وقبل أيام، كما تعرفون، وجهت الغواصة) (روستوف على الدون) ضربة إلى مواقع الإرهابيين).

شويغو: داعش يسيطر على قرابة ٧٠٪ من أراضي سورية

قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو خلال الاجتماع إن تنظيم داعش يواصل تمدده والاستيلاء على مساحات جديدة من الأراضي، مضيفاً أن الإرهابيين يسيطرون اليوم على قرابة ٧٠٪ من أراضي سورية.

وكشف أن عدد الإرهابيين يبلغ نحو ٦٠ ألف شخص، وحذر من خطر تمدد أنشطتهم إلى أراضي آسيا الوسطى وشمال القوقاز.

وذكر شويغو أن الطائرات الحربية الروسية في سورية قامت منذ بداية العملية في سورية بنحو ٤ آلاف طلعة قتالية، ودمرت نحو عن ٨ آلاف منشأة من البنية التحتية التابعة للإرهابيين، وألحقت أضراراً جسيمة بتنظيم داعش.

وتابع الوزير الروسي أن العملية الروسية في سورية أثبتت أن لا بديل عن الطائرات دون طيار في العمليات القتالية الحديثة.

كي لا ننسى

الرفيق فؤاد الشمالي

■ أتى في طليعة رواد نشر الفكر الاشتراكي وتأسيس حزب شيوعي في سورية ولبنان، فؤاد الشمالي لبناني الأصل، والمقيم في مصر، عاملاً في صناعة التبغ. استقى الشمالي الأفكار الماركسية الأولى أثناء عمله في القطر المصري. وقد أسهم هنالك في تأسيس (حزب العمال اللبناني). وشارك بنشاط في الحركة العمالية المصرية. ثم أبعدته عام ١٩٢٤ السلطات المصرية البرجوازية الإقطاعية، عن مصر، بسبب نشاطه النقابي العمالي وبتهمة البلشفية. فعاد إلى لبنان واستأنف نشاطه الفكري والسياسي والنقابي بهمة جبارة وعزيمة لا تلين.

بعد إبعاد فؤاد الشمالي عن مصر وعودته إلى لبنان أصدر جريدتي (العمال والمريخ)، وقام بتأسيس نقابة عمال التبغ في بكفيا، وقاد الحركة النقابية في أواخر العشرينيات وأوائل الثلاثينيات، كما أسهم في تأسيس الحزب الشيوعي وقيادته في سنواته الأولى، وكثير من البيانات الصادرة قبل ١٩٣٢ باسم الحزب الشيوعي موقعة باسم فؤاد الشمالي. بعد خروج الشمالي من السجن شارك في المؤتمر السادس للأممية الشيوعية المنعقد في موسكو، من ١٧ تموز إلى الأول من أيلول ١٩٢٨، مندوباً عن الحزب الشيوعي. وهناك انتسب الحزب الشيوعي السوري إلى الأممية الشيوعية الثالثة (الكومنترن).

وفي المؤتمر السادس للأممية رفع شعار (طبقة ضد طبقة)، واتخذت عدة قرارات تحت تأثير تراجع الاشتراكية الديمقراطية لأممية أمستردام (الأممية الثانية) عن المواقف البروليتارية.. وبعد رجوع الشمالي من موسكو عقدت اللجنة المركزية جلسة تقرر فيها إبدال اسم الحزب، فأصبح (الحزب الشيوعي السوري– فرع الأنترناسيونال الشيوعي). ولكن الحزب استمر في خطته التنظيمية السابقة فيما يتعلق بعدم إعلان اسم الحزب الشيوعي السوري في البيانات والمناشير التي يصدرها والنشاطات التي يقوم بها، إلى أن تقرر الإعلان عن الحزب في ليل ٦–٧ تموز ١٩٣٠.

لقد نشط فؤاد الشمالي في عدد من الميادين النقابية والسياسية والتنظيمية والفكرية.. ففي ميدان الفكر ألّف بعد رجوعه من الاتحاد السوفييتي عام١٩٢٨، كتاب (الأنترناسيونال أو الأمميات الاشتراكية الثلاث). وفي منتصف عام ١٩٢٩ طبع فؤاد الشمالي كتابه (نقابات العمال) الذي كان قد أعده أثناء سجنه في قلعة قدموس بالقرب من مصياف، وهذا الكتاب يتوجه إلى العمال لإرشادهم إلى كيفية تكوين النقابات وقيادتها.

ولابد من الإشارة إلى كتابه المطبوع عام ١٩٣٦ باسم (الاشتراكية)، فقد اتصف هذا الكتاب بوضوح الأفكار التي عالجها مع تبسيطها، حتى يتمكن الإنسان العادي من فهمها. كما يتميز الكتاب بغزارة الأفكار والمشكلات التي تطرق إليها.

إن دور الشمالي وتاريخه النضالي الحق بحاجة إلى مجلد ولا يمكن لمقالة أن توفيه حقه وتلقي الأضواء الحقيقية على إنسان جاهد وضحى وعذب وسجن وظلم في سبيل طبقته العاملة ووطنه العربي.. إذ إن توجهات الشمالي كما كان الحال بالنسبة للحزب الشيوعي كانت توجهات طبقية يعربية أممية ضمت الوطن والطبقة تحت جناحيها في معادلة ديالكتيكية.

حتى ينتصر الشعب الفلسطيني

■ إذا كانت التجربة الفيتنامية قد سطّرت ملحمة العصر، بهزيمتها للإمبريالية الأمريكية، فإن الحديث عن بطولة الشعب الفلسطينية ليست وليدة هذا الجيل.

لقد سجل تاريخ النضال الفلسطيني ملحمة متواصلة، بداية من ثورة القدس عام ١٩٢٠ مروراً بثورة البراق عام ١٩٢٩، ثم ثورة القسام عام ١٩٣٥ ثم الثورة الكبرى عام ١٩٣٦–١٩٣٩ وانتهاء بانتفاضة الأقصى التي لا تزال متأججة منذ عام ٢٠٠٠ حتى اليوم.

إلا أن مقياس نجاح أي مقاومة هو مدى تحقيقها لأهدافها.

لقد فشلت المقاومة الفلسطينية ومعها الدول العربية في تحقيق الهدف الأدنى، وهو إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وإذا أردنا أن نصحّح مسار النضال بأبعاده السياسي والعسكري حتى يمكن تحقيق الحد الأدنى من أهداف الشعب الفلسطيني، فإن علينا تحديد أسباب الفشل، ويمكن أن نوجز هذه الأسباب في أنها عكس الأسباب التي أدت إلى نجاح فيتنام في تحقيق أهدافها تماماً.

أولاً_ توفر قيادة سياسية صادقة:

لم يكن هوشي منه، يمنّي الشعب بالنصر القريب والوعود المعسولة، وإنما كان صادقاً مع شعبه منذ البداية، فقد أخبرهم منذ بداية الحرب أنها قد تستغرق سنوات، وأنه قد تدمر قرى ومدن أخرى (ولكن لاشيء يعدل الحرية والاستقلال، وعندما يحلّ يوم النصر فإن شعبنا سوف يعيد بناء مدننا ويجعلها أكثر جمالاً)! ورغم قناعة هوشي منه، بطول المعركة وثمنها الفادح، فقد كان يحثّ الشعب على الصبر وتماسك الصفوف كشعب موحد: (إن طبيعة الصخرة هي الثبات في مكانها دون أقل حركة، ولكن إذا استجمع عدد من الأشخاص قواهم وأصبحوا كرجل واحد استطاعوا أن يحركوا الصخرة أياً كانت ضخامتها، إن قوتنا عظيمة الدفع إلى أبعد حد، ولن تستطيع العصابة الأمريكية والفيتنامية الجنوبية الخائنة أن تظل في مكانها كالصخرة). ولأن هو شي منه، كان قائداً نظيفاً وبسيطاً في حياته، لم يحرص أبداً على امتلاك مباهج الزعامة، بل كان لا يختلف في أسلوب حياته عن الفرد الفيتنامي العادي، فقد استحوذ على حبهم وثقتهم، فالتفّوا حوله ونفذوا كل توجيهاته، لأنه كان يقوهم بشفافية كاملة ولم يعرف عنه أبداً التورط في عمليات تتسم بالفساد.

أما على الجانب الفلسطينية فإن قياداتها لم تحرص على توحيد صفوفها في منظمة واحدة ذات قيادة واحدة مشتركة تقود كفاح الشعب الفلسطيني ببعديه السياسي والعسكري بل نلمس أن هذه القيادات تشرذمت إلى عدة منظمات وأحزاب وجبهات وحركات.

بينما الحقيقة التاريخية تؤكد وجود قضية بحاجة إلى فعل مباشر تحكمها إرادة سياسية فاعلة يفرضها الاحساس بالمسؤولية الوطنية وقد ترتب على ذلك انعدام الرؤية الصحية لطريق النضال وانعكس ذلك بوضوح تهافت بعض القيادات الفلسطينية على التفاوض مع العدو وأمريكا ولما لم يكن هناك رصيد كفاحي مسلح على الأراضي الفلسطينية يسند المفاوض الفلسطيني مع تفاوضه مع الصهيوني فقد اعتبر العدو المفاوضات مجالاً واسعاً للحصول على المزيد من التنازلات ولأن نفق التنازلات لا نهاية له فقد باتت هذه المفاوضات من وجهة نظر العدو وسيلة مناسبة لتصفية القضية الفلسطينية من مضمونها الشرعي.

إن تصويب الوضع الفلسطيني المأزوم يحتاج إلى حماية سياسية وإلى تشكيل قيادة موحدة وبلورة برنامجها حتى تستطيع تحقيق برنامج كفاحي وفتح الآفاق وآليات تطويرها نحو انتفاضة شعبية شاملة يكون الاستقلال هدفاً رئيسياً لها حيث لا أمن للاستيطان والاحتلال في فلسطين دون الحقوق الشرعية وغير القابلة للتصرف.

إن السلطة في رام الله مطالبة بإلحاح شديد بفك الارتباط الأمني مع العدو وإلغاء الاتفاقيات المذلة بحق الشعب الفلسطيني (أوسلو)، ووقف المفاوضات العبثية مع العدو التي امتدت على مدار ٢٢ عاماً، لأن الشعب الفلسطيني يملك من القوة والإرادة وروح الفداء وعناصر الإصرار ما يرغم الجميع من الأعداء على إعادة حساباتهم السياسية.

ثانياً_ إن القيادة الفلسطينية وضعت نفسها في خدمة الأنظمة العربية المتناحرة، وبالتالي وظفت كل دولة عربية قضية فلسطين لخدمة أهدافها ومصالحها القطرية، مما أوجب على هذه القيادة تورطها في الصراعات العربية– العربية، وكان أبرز مثال على ذلك انحياز القيادات الفلسطينية الأعمى لنظام صدام حسين في غزوه لدولة الكويت عام ١٩٩٠ فكانت النتيجة أن وضع الفلسطينيون أنفسهم في خانة العداء مع جميع دول الخليج ومعظم الدول العربي التي رفضت هذا العدوان، مما أفقد القضية الكثير من الدعم العربي.

ثالثاً_ محاولة القيادة الفلسطينية بسط سيطرتها الأمنية والسياسية داخل الدول العربية وتكوين دويلات داخل الدولة المضيفة، وهو الأمر الذي رفضته هذه الدول لأنه يعتبر انتهاكاً لسيادتها وتخريباً لأمنها واستقرارها، مما أدى إلى صدامات دامية بينها وبين السلطات الأمنية في هذه الدول، ربما كانت أشرسها أحداث أيلول ١٩٧٠ في الأردن، ثم تكرر ذلك في لبنان أوائل الحرب الأهلية عام ١٩٧٥ وأدى إلى غزو صهيوني لها في عام ١٩٨٢ وخروج الثورة الفلسطينية مرة أخرى من لبنان إلى اليمن وتونس وغيرها من الدول العربية التي فرضت قيوداً شديدة على حركة المقاومة على أراضيها خوفاً من تكرار ما حدث في الأردن ولبنان.

رابعاً_ حالة الفساد المالي الذي ضرب في جنبات المنظمات الفلسطينية التي استحلت أموال الدعم العربي للشعب الفلسطيني، مما أدى إلى حرمان هذا الشعب من الدعم الذي يستحقه، فقد ثبت عدم تعامل المنظمات الفلسطينية مع هذه الأموال بالشفافية المفروضة لأن الكثير من أموال الدعم العربي للقضية الفلسطينية كانت تذهب في غير وجهتها الصحيحة.

وبالمحصلة النهائية فإن هذا النقد غير الجارح نعتبره وسيلة ناضجة لتصحيح مسار القضية الفلسطينية، ونحن لا نكنّ لأحد من هذه الفصائل سوى المحبة والتقدير لدورها الكفاحي، وأعتقد جازماً بأن الكل يعترف بالأخطاء الجسيمة التي ارتكبت بحق شعبنا الذي يستحق الاحترام، لدوره الفاعل في التضحية ورفضه الواضح لمناخ التهدئة مع العدو الصهيوني الذي يريد الإمعان في إذلاله.

إن الدول العربية تشارك أيضاً في هذا الخطأ السياسي رغم ماتملكه من مقومات القوة المادية والتسليحية والشعبية التي يمكن بتوظيفها الجيد أن تفرض إرداتها السياسية على العدو وتجبره على احترامها، إذا أظهرت الدول العربية شيئاً من الكبرياء القومي والديني في تعاملها مع عدوها الرئيسي الصهيوني وأشعرته بضآلة حجمه رغم ما يملكه من أسلحة نووية، وأن(إسرائيل) ليست أكثر من جزيرة معزولة في وسط بحر واسع يضم أكثر من ٣٠٠ مليون عربي، يمكن، إذا توحدت كلمتهم، أن يغزوا هذه الجزيرة، لا سيما أن وراءهم أكثر من مليار مسلم يساندونهم في قضيتهم.

موسى الخطيب

الأنوار
أسبوعية ـ سياسية ـ ثقافية
يصدرها الحزب الشيوعي السوري الموحد
أسست عام ١٩٥٥
أعيد إصدارها عام ٢٠٠١

المدير المسؤول: المحامي فؤاد البني
رئيس التحرير: باسم عبدو
مدير التحرير: بشار المنيّر
المدير الفني: نصر الشيخ علي
مسؤولة العلاقات العامة: ريمان حداد

الجمهورية العربية السورية . دمشق
المزرعة . شارع عمر المختار
● هاتف ٣٣٢٤٩١٤ – ٣٣٤٢٥٧٢ – ٣٣٤٢٥٧٣
● فاكس ٣٣٤٢٥٧١ – ٤٤٢٢٣٨٣ ص.ب ٧٣٩٤
www.an-nour.com
e-mail:annourscs@gmail.com

■ للإعلان: الاتصال بالأرقام ٣٣٢٤٩١٤ – ٣٣٤٢٥٧٢ – ٣٣٤٢٥٧٣
■ الاشتراك السنوي: للأفراد ٤٠٠ ل.س للمؤسسات ٤٠٠٠ ل.س
● في لبنان ٥٠ دولاراً أو ما يعادلها – باقي الدول العربية ١٠٠ دولار
● أوربا ٢٠٠ دولار – الأمريكيتين وباقي الدول ٣٠٠ دولار.